Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنه من أمانة أنسانيتها التي تتوارثها تلقائياً ، تحقيقاً لوجودها الإنساني ، وحماية لما ناضلت عنه طويلاً ، من حق وخير وجمال .

ولولا أنها تعي أن العنصرية اليهودية لعنة وشر وقبح ، لانحصرت المعركة في زمن بعينه أو منطقة بذاتها . ولما تتابعت جولاتها من أقدم المعروف من التاريخ ، إلى عصر القمر ! واتسع ميدانها على مسار ذلك الزمن الطويل ، من وديان الرافدين والنيل وفلسطين وشمال الحجاز ، إلى ضفاف الفولجا والتايمز والسين والراين ...

ومن هنا تأخذ القضية ، كما قلت ، في التقديم ، موضعها مع قضايا الإنسان في عصرنا ، وإن كانت أمتي هي التي تحمل عبء هذه الجولة الشرسة ، بكل تكاليفها وضحاياها لحساب شرفنا وشرف الإنسان

وإذ سبق لي عرض هذه القضية بأبعادها التاريخية والفكرية ، في كتابي (أعداء البشر) [1] ،

لا أنظر إليها هنا إلا من حيث هي قضية إيمان وعلم ، تنتصر بهما أمتي في جهادها الأكبر ضد عدوها وعدو الإنسان ، وتواصل مسيرتها لتأخذ المكان الذي عرفه لها تاريخ الحضارة الإنسانية منذ كان . .

* * *

١ نشره بالقاهرة ، سنة ١٩٦٨ : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .